

تفسير السعدي

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَا وَرِثًا

{ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَا } أي: متاعا، من أوان وفرش، وبيوت،

وزخارف، وأحسن رثا، أي: أحسن مرأى ومنظرا، من غضارة العيش، وسرور اللذات،

وحسن الصور، فإذا كان هؤلاء المهلكون أحسن منهم أثا ورثا، ولم يمنعهم ذلك من

حلول العقاب بهم، فكيف يكون هؤلاء، وهم أقل منهم وأذل، معتصمين من العذاب {

أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ } ؟ وعلم من هذا، أن الاستدلال على

خير الآخرة بخير الدنيا من أفسد الأدلة، وأنه من طرق الكفار.